

The Contributions of the Familial Role in Distance Education: Emirate of Abu Dhabi as a Case Study

Ruqaia Altnaiji, PhD student

U17103689@sharjah.ac.ae

Asst. Prof. Oaima Abouelkheir, (Ph.d)

oabouelkheir@sharjah.ac.ae

University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences - United Arab Emirates

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v1i146.3867>

Abstract:

The world witnessed a major incident that threatened education with the largest crisis in modern history, which is considered the most dangerous, represented by the CoronaVirus (COVID-19) pandemic. It caused the disruption of more than 1.6 billion students from education in 161 countries, which is nearly 80% of registered students in schools all over the world, this came at a time when some countries in the world are suffering from the deterioration of the educational system. The current study seeks to identify the reality of the role of the family (father - mother) in educating children remotely, in the Emirate of Abu Dhabi during the Corona pandemic, the family's role in educating children remotely during the Corona pandemic according to some variables such as (gender, academic achievement, income), and the descriptive approach (qualitative and quantitative) was followed, and the questionnaire tool was used to collect data by adopting the theory of social interaction as a theoretical framework for it. The current study relies on a (intentional) sample of 50 fathers and mothers. One of the most important findings of this study is that there is a large role for the family in helping and monitoring children during the Corona pandemic, which can be considered the main role in educational systems, as the family was responsible for following up on the student's progress, supervising his academic achievement, and the activities he performs. These results are in agreement with many previous studies, and the results of the current study revealed that there are statistically significant differences in favor of mothers in helping children, meaning that mothers help children more than fathers, and statistically significant differences in favor of (lower income), meaning that families with higher incomes help her children more. The study recommended the necessity of conducting online courses to familiarize the family with everything related to modern methods of education in order to be able to deal with technological devices and solve technical problems and other obstacles facing children and the family in the distance education process, to inform and train them on the most important applications that are used by education systems different schools.

Keywords: family, e-learning, role, Corona (COVID-19).

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

إسهامات الدور الأسري في التعليم عن بعد: امارة أبو ظبي إنموذجاً

د. أميمة أبو الخير

الباحثة رقية محمد الطنجي

أستاذ علم الاجتماع المشارك

طالبة دكتوراه

جامعة الشارقة- كلية الآداب والعلوم

جامعة الشارقة- كلية الآداب والعلوم

الإنسانية والاجتماعية- دولة

الإنسانية والاجتماعية- دولة الإمارات

الإمارات العربية المتحدة

العربية المتحدة

(مُلخَصُ البَحْث)

شهد العالم حدثاً كبيراً هدد التعليم بأكبر أزمة عرفها التاريخ الحديث والتي تعد الأكثر خطورة، تمثلت بجائحة فيروس كورونا (COVID-19) والتي تسببت في تعطيل أكثر من ١.٦ مليار طالب وطالبة من التعليم في ١٦١ دولة، أي ما يقرب من ٨٠٪ من الطلاب المسجلين في المدارس على مستوى العالم، وقد جاء ذلك في وقت تعاني فيه بعض بلدان العالم من تدهور النظام التعليمي. وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على واقع دور الأسرة (الأب- الأم) في تعليم الأبناء عن بعد، في إمارة أبو ظبي أثناء جائحة كورونا. ودور الأسرة في تعليم الأبناء عن بعد أثناء جائحة كورونا وفقاً لبعض المتغيرات مثل (الجنس، التحصيل الدراسي، الدخل)، وتم إتباع المنهج الوصفي (النوعي والكمي)، وقد استعملت أداة الاستبيان لجمع البيانات، واعتمدت الدراسة على نظرية البنائية الوظيفية كإطار نظري لها. وبلغ حجم عينة الدراسة (٥٠) أب وأم ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن هناك دوراً كبيراً للأسرة في مساعدة ومراقبة الأبناء أثناء جائحة كورونا والذي يمكن اعتباره الدور الرئيسي في الأنظمة التعليمية، إذ كأن يقع على الأسرة مسؤولية متابعة تقدم مستوى الطالب، والإشراف على تحصيله الدراسي، والأنشطة التي يقوم بها، وهذه النتائج تتفق مع العديد من الدراسات السابقة، كما كشفت نتائج الدراسة الحالية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأمهات في مساعدة الأبناء أي أن الأمهات يساعدن الأبناء أكثر من الآباء، وفروق ذات دلالة إحصائية لصالح (الدخل الأقل) أي أن الأسر ذات الدخل الأعلى تساعد أبنائها أكثر. وأوصت الدراسة بضرورة عمل دورات أونلاين لتعرف الأسرة كل ما يتعلق بالوسائل الحديثة في التعليم، وذلك للتمكن من التعامل مع الأجهزة التكنولوجية وحل مشاكل التقنية وغيرها من المعوقات التي تواجه الأبناء والأسرة في عملية التعليم عن بعد، لإطلاعهم وتدريبهم على أهم التطبيقات التي تستعمل من خلال أنظمة التعليم المختلفة بالمدارس.

الكلمات المفتاحية: الاسرة، التعليم عن بعد، الدور، كورونا (كوفيد-١٩).

* وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في

البحث

المقدمة

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأهم لأنها المحطة الأولى المسؤولة عن تنشئة أفرادها، وحجر الزاوية في أي بناء اجتماعي، كونها نقطة الارتكاز الأولى لمؤسسات المجتمع المختلفة، وهي الإطار العام الذي يحدد سلوكيات أفرادها، ومسيرتهم الدراسية (فلاك، ٢٠١٨) التي تحتاج إلى تضافر الجهود بين المدرسة والأسرة. بعد انتشار فيروس كورونا، وزيادة الأعداد الهائلة من الإصابات التي حصدها الفيروس تحول كورونا من فيروس عادي إلى جائحة انعكست بآثارها الصحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على مختلف أنحاء العالم.

وعلى الصعيد المحلي بلغ عدد الإصابات بفيروس كورونا في دولة الإمارات العربية المتحدة في الربع الأخير من العام ٢٠٢٠ إجمالي ٦٩٦٩٠ إصابة و ٣٨٢ حالة وفاة (الموقع الرسمي لوزارة الصحة الإماراتية، ٢٠٢٠)، هذا العدد الكبير دفع الحكومة إلى التحرك بالسرعة القصوى والتعامل مع الجائحة والسعي إلى التصدي لها، وكان ذلك من خلال اتخاذ إجراءات احترازية عديدة كأن منها إغلاق المساجد والمدارس ومراكز التسوق، والتحول إلى التعلم عن بعد الذي كأن سائداً في الدولة قبل كورونا لكن لم يكن الاعتماد عليه كبيراً كما هو الحال عليه اليوم، وقد لاقت هذه الإجراءات التزاماً كبيراً من قبل أفراد المجتمع. لكنها جاءت بصورة مفاجئة وحديثة وأدت إلى تغيير نمط حياة الكثير من الأفراد فانعكس ذلك على وظائف الأسرة في التربية والتعليم. إذ تتولى الأسرة الحصة الأكبر من واجب تعليم الأبناء وإعدادهم للمشاركة في حياة المجتمع والتعرف على قيمه وعاداته، وتحقيق تجربة داخلية من خلال تربية وتعلم يحملان التجربة الذاتية، ومساعدة الأبناء على تشكيل وصياغة شخصية تتمتع بالقيم والأخلاق والعواطف والميول الايجابية ذات المرونة العالية والتي يمكن تشكيلها وفقاً لأهداف التنشئة الاجتماعية (درواش ، ٢٠١٢) .

لذا تضاعف دور الأسرة وأصبح دورها مطلباً ضرورياً وملحاً نظراً لمتطلبات العملية التعليمية والتغيرات التي مست النظم التربوية المعاصرة نتيجة التسارع العلمي والزخم المعرفي والتطور التكنولوجي. بعد أن كأن الدور الرئيسي في العملية التعليمية منوطاً بالمدرسة. وقد أكد هذا الدور المهم برونفنبر (Bronffebrenner) الذي أكد على أهمية خصائص الأسرة والممارسات الوالدية للنجاح الدراسي، إذ أن المدرسة لا يمكنها أن تؤدي دورها في ظروف جائحة كورونا والتعلم عن بعد، بدون مشاركة وتعاون الأسرة، الأمر الذي يعني

التكامل بين الأسرة والمدرسة وتفعيل التعاون بينهما، ويتضح دور الأسرة في الدعم العاطفي والتشجيع والمشاركة في العملية التعليمية (يحياوي، ٢٠١٨).

مشكلة الدراسة:

داهمت العالم أكبر أزمة عرفها التاريخ الحديث، وكان لها من القوة أن أحدثت سلسلة من التغيرات بقوة لم يستطع العالم مقاومتها بسهولة، على جميع الأصعدة، الاقتصادية والسياسية والطبية والتعليمية، إذ ألقت بظلالها على القطاع التعليمي، ودفعت المؤسسات التربوية على إغلاق أبوابها تحسباً من أنتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، مما دفع مؤسسات التعليم الى تحويل آلية التعليم، الى التعليم عن بعد.

قامت الحكومة باتخاذ هذه الإجراءات للحد من انتشار الوباء فأمرت بإغلاق أماكن التجمعات كالمدارس والجامعات والمراكز التجارية والأسواق وفرضت الحجر المنزلي فضلاً عن منع الزيارات، فأصبح الخروج من المنزل لا يحدث إلا عند الضرورة، وعند الخروج كأن التباعد الاجتماعي مفروضاً، هذه الإجراءات جعلت الأنظار تتجه نحو عالم الإنترنت، فأصبح التعلم عن بعد الخيار الملائم في ظل الجائحة، ولكن يواجه فيه الطالب العديد من التحديات والمشاكل المتمثلة بصعوبة الشعور بالجدية والالتزام الذي يقدمه التعليم التقليدي داخل صفوف المدرسة، بسبب الافتقار إلى التواصل بين الطالب والمعلم، ولاسيما في المراحل المبكرة منه كمرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية.

بالإضافة إلى الكثير من المشاكل والصعوبات أثناء استعماله، والمتمثلة بصعوبات التنزيل ومشكلات التثبيت والتسجيل والدخول إلى النظام، فضلاً عن مشكلات ترافق الصوت والفيديو، لذا يجد الطلاب أن التعليم عن بعد ممل وغير جذاب ولا يفي بالغرض، وهنا يبرز دور الأسرة وبشكل فعال لإيجاد حلول لهذه التحديات.

وتتمثل إشكالية الدراسة في البحث عن التأثيرات المتباينة والمتعددة لجائحة كورونا على تعليم الأبناء في المجتمع الإماراتي من خلال البحث في دور الأسرة، تحديداً دور الأبوين في عملية التعلم عن بعد لأبنائهم.

تساؤلات الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسي وهو :

١- ما هي طبيعة الدور الذي تضطلع به الأسرة الإماراتية في عملية تعليم أبنائها عن بعد في ظل جائحة كوفيد ١٩ ؟

وعن هذا السؤال تتفرع التساؤلات الآتية:

٢- ما هي أهم المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على دور الأسرة في تعليم أبنائها عن بعد أثناء جائحة كوفيد ١٩ ؟

٣- ما هي أهم العقبات والتحديات التي تحد من مشاركة الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كوفيد ١٩ ؟

أهمية الدراسة:

تناول الدراسة الحالية أهمية كبيرة على الصعيدين النظري والعملي.

أ - الأهمية النظرية :

١- تقدم الدراسة إطاراً نظرياً لبيان دور الأسرة وتكشف ما فيه بشفافية وموضوعية علمية، لمواجهة التحديات الراهنة في مجال تعليم الأبناء التي تعمل دولة الإمارات العربية المتحدة على حلها بشكل دعوى في ظل انتشار فيروس كوفيد ١٩ المستجد .

٢- تزويد المكتبة العربية بنوعية من الأبحاث تعالج ظاهرة حديثة بحاجة لمزيد من الدراسة والبحث من قبل كافة العلوم لاستكشاف أبعادها وخصائصها والآثار المترتبة عليها ، والتي تبين أهمية الأسرة ودورها في إمارة أبو ظبي لما لها من تأثير فعال .

٣- تتحى هذه الدراسة منحى مغاير بالتركيز على دور كل من الأب والأم معاً ، إذ عكفت معظم الدراسات على التركيز على دور الأم في عملية تعليم أبنائها .

ب- الأهمية التطبيقية :

١- إلقاء الضوء على دور الأسرة في تعليم الأبناء أثناء جائحة كورونا في إمارة أبو ظبي لوضع الحلول والتوصيات الواقعية لتساعد على التصدي لمشكلة التعليم عن بعد. والتي يمكن لمؤسسات التعليم ومؤسسات الأسرة ، وصانعي القرار الاستفادة منها .

٢- إمكانية استثمار نتائج البحث في تعزيز دور الأسرة في تعليم الأبناء ، واثار العلاقات الأسرية على تعليم الأبناء .

٣- قد تفتح هذه الدراسة أفقا جديدة لمزيد من الدراسات في حقل الأسرة ، والتعليم عن بعد.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى :

١- دور الأسرة (الأب - الأم) في تعليم الأبناء عن بعد، في إمارة أبو ظبي أثناء جائحة كورونا (كوفيد ١٩) .

٢- تحديد أهم المتغيرات المؤثرة على هذا الدور .

٣- الكشف عن العقبات والتحديات التي تحد من مشاركة الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا (كوفيد ١٩).

حدود الدراسة:

١- الحدود الزمنية : من المتوقع أن تستغرق الدراسة فترة ست اشهر .

٢- الحدود المكانية : في إمارة أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة .

٣- الحدود الموضوعية : دور الأسرة في تعليم الأبناء في ظل جائحة كوفيد ١٩ .
مفاهيم الدراسة:

١- دور (Role) هو مجموعة من الأنشطة السلوكية المرتبطة بالأهداف والدوافع والتي تحقق ما متوقع منها في مواقف معينة (باين، ٢٠٠٩)

٢- جائحة (Pandemic) عرفها معجم الوسيط: "جاح فلان جوحاً: هلك مال أقربائه ، جاحت الجائحة المال: أهلكته واستأصلته، ويقال جاحت الجائحة الناس : أهلكت مالهم واستأصلته، وفي الحديث: "أعاذكم الله من جوح الدهر" . (النجار، وآخرون، ١٩٧٨، ص ١٤٥) . اصطلاحاً هي مرض شديد الانتشار في جميع أنحاء العالم، وتشكل جوائح الأنفلونزا أحداثاً يصعب التنبؤ بها لكنها متكررة، ويمكن أن تؤثر تأثيراً بالغاً على الصحة العالمية والمجتمعات والاقتصاديات في جميع أنحاء العالم. (٢٠١٨، منظمة الصحة العالمية) .

٣- كورونا: (COVID-19) هو ذلك الفيروس الحيواني التاجي، يتم احتضانه في جسم الإنسان قبل ظهور الأعراض مدة أربعة عشر يوماً تقريباً، ويؤثر على الأعضاء التنفسية بصورة كبيرة، وأعراض أخرى مثل ارتفاع درجة الحرارة، واحتقان في الأنف، الرشح، وألم الحلق، والإسهال، ويتعافى (٨٠%) من المصابين من دون الدخول إلى المستشفى وبداية ظهوره عام ٢٠١٩م. (٢٠٢٠، الأنروا)

٤- دور الأسرة : (Family Role) أنها عبارة عن عقد اجتماعي ينشأ بين زوجين مع أطفالهما أو من دون الأطفال في حال عدم وجودهم، أو عن زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها، و يتسع هذا المفهوم عند البعض الآخر ليشمل نطاق الأحفاد والأجداد وغيرهم من الأقارب، بشرط أن يعيش جميع الأفراد في مكان معيشة واحد ويتفاعلون بشكل مستمر فيما بينهم (بومخلوف ، ٢٠٠٨) .

التعريف الإجرائي: ما تقوم به الأسرة من وظائف ومهام وأدوار وما تبذله من جهود في سبيل مساعدة الأبناء أثناء عملية التعليم عن بعد.

٥- التعليم عن بعد (e-Learning): هم عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في مكان إقامته عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، ليحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه في الفصول الدراسية (جاد الله، ٢٠١٥).

الإطار النظري للدراسة:

فسرت أدوار الأسرة من خلال نظريات عديدة ومنها نظرية الفعل الاجتماعي، والتي قدمها كل من العالمان تالكوت بارسونز وماكس فيبر، والتي بينت أن ادوار الأسرة ما هي إلا سلوكيات لها غايات وأهداف واضحة بالنسبة للأسرة، لذا فإن الأسرة من خلال أدوارها

تهدف لتحقيق هدف أو غاية، وتسعى لتحقيقه بشتى الوسائل وبأنماط سلوكية اجتماعية متعارف عليها في المجتمعات التي تعيش فيها، ولكل أسرة طريقة وأسلوب معين للوصول إلى تحقيق غاياتها وهنا يحصل التمايز بين الوسائل المستعملة من قبل الأسرة والتي عادة ما تكون ضمن السياقات الاجتماعية.

بينما فسرت نظرية الصراع ادوار الأسرة ، على أنها استجابة لاعتبارات رأسمالية بحتة ، وذلك لاستمرار السيطرة الملكية من قبل الأفراد ، وأن هذه الأدوار ما هي إلا تلبية للواجبات والحقوق داخل الأسرة ، والتي غالبا ما تكون محاولة لسيطرة احد الأفراد على حقوق الآخرين نتيجة لعدم المساواة .

وبعيدا عن السلوكيات والاستجابات الرأسمالية ، فسرت نظرية الاختيار العقلاني ادوار لأسرة، على أنها اختيار يلجأ له الفرد عند وقوعه أمام عدد من الخيارات ولكونه بطبيعة الحال لا يستطيع الحصول على كل شيء فإنه سيجري نوعا من المحاكمة الذهنية العقلية لتحديد الأولويات واتخاذ القرار الذي يرغب به ، مبنية على عدد من الحسابات والمعلومات المتوفرة له ومن ثم تحديد طريقة أو طرق حصوله على هذه الأولويات .

أما عن النظرية الوظيفية البنائية، والذي يعد بارسونز من أبرز منظريها، تشير إلى : أن الأسرة عبارة عن بناء يتضمن تنوع من الأجزاء والعناصر التي تتخذ كل منها وظائف وأدوار محددة، ويكون لكل عنصر وظيفة خاصة به، وبناءً على هذه الوظيفة تتحدد الواجبات المفروضة عليه والحقوق الممنوحة له في إطار التفاعل مع بقية العناصر (رشوان، ٢٠٠٣ ، ص ١٤٦). والنظام الاجتماعي هو عبارة عن عدد من الأدوار الاجتماعية المرتبطة ببعضها ارتباطاً وثيقاً وتترتب وتتوزم مع بعضها البعض لتتمكن من الوصول إلى غاية معينة وتحقيق هدف محدد، وبالنسبة للبناء فهو يعبر عن التنظيم الذي يربط بين هذه العناصر والأجزاء، وبناءً عليه فإن البناء الاجتماعي يقوم على مستويات ثلاثة parsons (talcoltt, 1973, p ٨٨)) الدور الذي يؤديه أحد الأفراد ضمن نظام اجتماعي معين. وربط الأدوار الاجتماعية ضمن النظام الاجتماعي، والمجتمع بأكمله. ومن أهم الافتراضات الرئيسية لهذه النظرية :

أ - اعتبار المجتمع نظام متكامل يتألف من مجموعة من العناصر المترابطة فيما بينها، والنشاط بين عناصره منظم بصورة متكاملة.

ب - يتحرك المجتمع حركة موجهة نحو التوازن والاستقرار، وبمجرد أن يطرأ أي خلل على استقرار وتوازن المجتمع ستتحرك كافة عناصره وتنشط وتعمل من أجل استعادة هذا التوازن، وعليه يمكن القول أن عناصر المجتمع هي من تكفل لهذا المجتمع الاستقرار والتوازن.

ج - جميع عناصر المجتمع والانشطة كافة، التي تُمارس فيه بشكل متكرر تساهم في الحفاظ على استقرار المجتمع .

د - الأنشطة التي تحدث بصورة متكررة في المجتمع ، تعد الأنشطة لازمة وحاجة ملحة لاستمرار، وجود أي مجتمع ، ويعد هذا الاستمرار مقترناً بوظائف الأنشطة المتكررة، والتي تكون محددة مسبقاً من خلال المجتمع فيما يضمن له تأمين احتياجاته .

هـ - أن الوظائف التي تؤديها الأسرة هي لإشباع حاجات أفرادها. (عبد الحميد ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣١) .

من خلال استعراض النظريات تم ملاحظة عدد من الانتقادات ونقاط الضعف فيها والذي دفع باتجاه عدم تبنيها في بناء الاستبيان وتفسير نتائجه، فمن أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية الفعل الاجتماعي، أنها لم توضح الأبعاد والمقومات للسلوك وأبقتها غامضة. بالإضافة إلى تحول بارسونز من الطوع في بناء السلوك البشري إلى الاهتمام بالجوانب النفعية أو ما شابه، ذلك يعبر اصدق ما يكون التعبير عن تأثير الايدولوجيا في تفكيره وتقييمها لكثير مما يقدمه من تصورات وتمييزه بين الفعل والسلوك ليس له ما يبرره التبريرات الفلسفية. بينما عدت نظرية الصراع من النظريات أنها ذات النظرة الأحادية وأنها أهملت الدوافع التاريخية التي تسببت في الصراع لإحداث توازن داخل المجتمع.

ومن أهم الأسباب التي جعلت الباحثة تستبعد نظرية الاختيار العقلاني هي: أن الأفراد لا يتخذون دائماً قرارات عقلانية، هناك عدد من العوامل الخارجية تؤثر بصورة غير عقلانية لاتخاذ القرار، مثل العواطف. صعوبة الحصول أو عدم وضوح المعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات ذات الجودة العالية والتي تعد قرارات عقلانية في كل مرة. نسبة القيمة المعنوية للأشياء عند الأفراد لبعض المقتنيات. ومن المبررات التي دفعت بتبني النظرية البنائية الوظيفية وجود عدد من نقاط القوة متجاوزة القصور الموجود في باقي النظريات وهي:

- تعد هذه النظرية من أكثر نظريات علم الاجتماع استعلا في علم الاجتماع الأسري:
- ساعدت هذه النظرية بصورة كبيرة في التأليف بين نظريات بعيدة في المدى ونظريات قصيرة في المدى، وذلك لعرض العلاقات المختلفة والمتبادلة بين الأفراد.
- تقدم رؤية سوسولوجية تحليلية ومستندة إلى مفهومي البنية والوظيفة، وذلك في تفكيكها لبنية الأسرة والوظائف التي تقوم بها.
- تعدد مرجعيات هذه النظرية والذي أثر في الحقل السوسولوجي، مما أكسب هذا الاتجاه قوة تحليلية وتفسيرية.

الدراسات السابقة :

من أهم الدراسات التي تم حصرها وذات صلة بموضوع دراستنا دراسة الأشتي بعنوان الممارسات التربوية للوالدين في التعليم عن بعد للمرحلة الابتدائية وعلاقتها بكفاءة إدارة الوقت والجهد (الأشتي ، ٢٠٢١) إذ هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الممارسات التربوية للوالدين في التعليم عن بعد بأبعادها المختلفة للمرحلة الابتدائية وكفاءة إدارة الوقت والجهد بمراحله المختلفة في المملكة العربية السعودية، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام استمارة البيانات العامة، ومقياس الممارسات التربوية للوالدين بأبعادها المختلفة ومقياس كفاءة إدارة الوقت والجهد، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية (٥٠٠) أب وأم ولديهم تلاميذ في المرحلة الابتدائية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن (٧٧,٨%) من عينة البحث يؤيدون أن مسؤولية متابعة الطلاب أثناء التعليم عن بعد، تقع على عاتق (الأم)، يليهم (١٢,٦%) من أفراد العينة، يؤيدون أن مسؤولية متابعة الطلاب تقع على عاتق (جميع أفراد الأسرة)، وأخيراً (٩,٦%) من أفراد عينة البحث، يؤيدون أن مسؤولية متابعة الطلاب أثناء التعليم عن بعد تقع على عاتق (الأب). وأشارت النتائج أن أكثر الممارسات التربوية للوالدين في التعليم عن بعد كانت التهيئة والاستعداد النفسي بنسبة (٣٥,١%)، يليها في المرتبة الثانية التواصل مع المدرسة بنسبة (٣٣,٤%)، ويأتي في المرتبة الثالثة تهيئة مكان التعليم عن بعد بنسبة (٣١,٥%)، وأوضحت النتائج أن هناك علاقة بين الممارسات التربوية للوالدين في التعلم عن بعد وكفاءة إدارة الوقت.

وتأتي دراسة أحمد بعنوان دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسياً على مستوى متوسطتي برينكان ووجلان (أحمد ، ٢٠١٨) هدفت دراسة هذا البحث إلى الكشف عن مدى تأثير أدوار الأسرة على تفوق الأبناء دراسياً، ودراسة تأثير بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمستوى التعليمي وأساليب المعاملة الوالدية للأسرة على دور الأسرة، في المدارس الجزائرية. وذلك من خلال وجهة نظر المؤسسات التربوية، وتوصل البحث إلى أن الاستقرار والتعاون والدعم الأسري تؤثر إيجابياً على تفوق الطالب الدراسي. وأن أسلوب المتابعة الذي يتضمن المساعدة والاهتمام وتنمية روح المنافسة من خلال التشجيع على المطالعة والانضمام لدورات تكوينية تؤثر إيجاباً على تفوق الأبناء، وأن تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة من حيث زيارة أولياء الأمور المستمرة للمدرسة لها تأثير فعال على تفوق الأبناء دراسياً.

كما جاءت دراسة بودينة ونسيمة حول دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة السنة أولى جامعي (بودينة ونسيمة، ٢٠١٨) للتعرف على دور الأسرة في توجيه الأبناء في اختيار التخصص الجامعي لدى طلبة المرحلة الأولى في

الجامعة، وذلك باستعمال المنهج الوصفي في الجزائر، وذلك في ضوء بعض المتغيرات والتي تشمل المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والدخل للأسرة. وتوصل الباحثان إلى وجود دور رئيسي في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، ويقتصر في مساعدتهم في الاختيار من دون فرض ذلك عليهم. وأن الحالة الاقتصادية تؤثر في اختياراتهم للتخصص، بينما الحالة التعليمية والاجتماعية لا تؤثر في اختيار التخصص.

وتأتي دراسة عوض وسيف حول دور الأسرة العربية في تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية لأطفالها: الأسرة المصرية والسعودية أنموذجاً (عوض وسيف، ٢٠١٨)، في محاولة للتعرف على دور الأسرة العربية في بناء وتعزيز ثقافة القراءة والتعلم الإلكتروني لأطفالها. باستعمال منهج المسح الاجتماعي، لدى عينة من الأسر في مصر والسعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأسرة العربية في مصر والسعودية حريصة على غرس أهمية القراءة في نفوس أطفالها في وقت مبكر، غير أن الأساليب والأدوات المتبعة لتحقيق هذا الدور يعد محدوداً ولا يزال منقوصاً. وهناك تقصير في عدم توجيهه الكامل والمتابعة الدقيقة للأبناء، فيما يقرأون من نصوص إلكترونية وكذلك مناقشتهم فيما يقرأون ويتعلمون .

How do vulnerable youth complete secondary education? The key role of families and the community (Carrion, et al., 2018)

هدفت هذه الدراسة إلى رصد دور الأسر وأفراد المجتمع الآخرين في عمليات صنع القرار في المدرسة يساهم في عدم التسرب من التعليم في وقت مبكر بين الشباب المعرضين للخطر، ويزيد في الوقت نفسه من ألتحاقهم بالتعليم الثانوي. وذلك من خلال دراسة واسعة النطاق في منطقة تعد ذات مستوى اقتصادي ضعيف وأهلها من الغجر، كما أوضحت نتائج الدراسة أن مساهمة الأسر في تشجيع الأبناء ساهمت في الحد من معدلات تسرب الطلاب خلال التعليم الابتدائي، والتحاقهم بالتعليم الثانوي الإلزامي في نفس المدرسة، وزيادة أعداد الطلاب الذين تخرجوا من المرحلة الثانوية . وهذا ساعد على منع التسرب من المدرسة وترك المدرسة في سن مبكرة. وهذا يشير إلى أهمية مشاركة المجتمع في عمليات صنع القرارات المتعلقة باستمرارية التعليم وديمومتها.

وجاءت دراسة عبدالله والحسن حول أساليب تعزيز دور الأسرة في متابعة الأبناء في المؤسسات التعليمية (عبد الله والحسن، ٢٠١٧)، للكشف عن دور الأسرة في العملية التربوية، وذلك فيما يتعلق بتوجيه العملية التعليمية للوصول إلى النجاح المدرسي من خلال متابعة الأبناء. واستعمال الباحثان المنهج الوصفي في الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة أنه، كلما كانت معاملة الآباء لأبنائهم تعتمد على السلوك السوي، والذي يتضمن التشجيع والحث والاستذكار، ارتفع التحصيل الدراسي لدى الأبناء وزادت الثقة بالنفس لديهم. وهناك علاقة

طرديه بين المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة وبين التحصيل الدراسي وصولاً للتفوق. وأن الآباء الذين يوجهون ويتابعون أبناءهم في العملية التعليمية يكون تحصيلهم الدراسي مرتفع، بينما الآباء الذين يرسمون مستقبل أبنائهم دوماً تأتي النتيجة منخفضة.

وتشير دراسة أسماء علي بعنوان دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، مجلة كلية التربية (علي، ٢٠١٧)، إلى دور الأسرة في توعية الأبناء وتعليمهم في ضوء تحديات التقدم التكنولوجي، والكشف عن مفهوم العصر الرقمي، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي. وقامت الباحثة بتصميم استبانة للتعرف على واقع ممارسة الأسرة لدورها في توجيه وتعليم الأبناء على كيفية التعامل مع التكنولوجيا الرقمية وفقاً لوجهة نظر طلاب المدارس الثانوية، وكشفت نتائج الدراسة أن ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع التكنولوجيا الرقمية جاءت بمستوى ضعيف، وأن الأسرة غير مهياً وغير مؤهلة لتوعية الأبناء بالتعامل مع التكنولوجيا الرقمية، وهي بحاجة إلى مزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي، مع وجود تأثير لبعض المتغيرات: المتمثلة بنوع تعليم الأبناء، والمستوى العلمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة، بينما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيري: النوع، والمنطقة السكنية للطلاب.

Parents' perceptions of e-learning in school education: implications for the partnership between schools and parents (Kong, 2017)

هدفت دراسة كونج إلى التعرف على مقدار فهم أولياء الأمور للتعليم الإلكتروني ودعمهم، وما هي أبرز التحديات والمخاوف التي تواجههم، وتم اخذ عينة بلغت (٦١) أب وأم من (٢١) مدرسة، للتعليم الإلكتروني في هونغ كونغ وتم استخدام استبيان ومقابلات جماعية مركزية. وأوضحت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة ارتباط عالية بين فهم الوالدين للتعليم الإلكتروني، ودعم التعلم الإلكتروني على الرغم من أن فهم الآباء كان ذا مستوى أساسي. وتم تحديد أربعة أنواع من دعم الوالدين كما بينت النتائج أهمية الشراكة بين المدرسة وأولياء الأمور، إذ يجب على الآباء تنفيذ سياسة استباقية للتعلم الإلكتروني في المنزل، لرصد ودعم التعليم الإلكتروني. ويجب على المدارس صياغة سياسة شاملة لمعالجة مخاوف الآباء بشكل استباقي واستجابة لكسب دعمهم. ويمكن للمدارس تعزيز فهم الوالدين التربوي للتعليم الإلكتروني ومعالجة مخاوف الوالدين من خلال التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور. من خلال استعراض الدراسات السابقة التي كانت تتقاسم هدف مشترك في أغلبها، وهو التعرف على دور الأسرة العربية في تعليم أبنائها، ودراسة عدد من المتغيرات التي تؤثر على هذا الدور، والتي تمثلت بالحالة الاجتماعية والاقتصادية والتحصيل العلمي للأسرة، في

المجتمعات العربية أو المجتمعات الغربية عن طريق استبانة أعدت لهذا الغرض ، وباستخدام مناهج عديدة منها المنهج المسحي أو التحليلي أو الوصفي، لكن هذه المجتمعات تختلف عن المجتمع الإماراتي من حيث الطبيعة الاجتماعية لذلك حاولت الدراسة الحالية سد فجوة المكان بأن تكون أول دراسة تتناول هذه المشكلة على حد علم الباحثة في إمارة أبو ظبي، واختلفت عن باقي الدراسات، إذ تم إجراء الدراسة بعد ظهور جائحة كورونا (COVID-19) والتغيرات الجسيمة التي حدثت في العالم أجمع ، لذا حاولت الدراسة الحالية التعرف عن قرب لدور الأسرة في إمارة أبو ظبي في تعليم أبنائها عن بعد، ولاسيما وأن هناك إشارة من قبل (علي، ٢٠١٧) ودراسة (عوض وسيف، ٢٠١٨) إلى بعض أوجه القصور في دور الأسرة في ما يخص التعليم الإلكتروني والقراءة الإلكترونية، لذلك حاولت الدراسة الحالية سد الفجوات التي لاحظتها في الدراسات السابقة والتي تمثلت بالتغيرات المجتمعية في العالم أجمع، فضلا عن حدوث تغير جذري، وهو الاعتماد بشكل كامل على التعليم الإلكتروني الذي نتج عن أزمة كورونا (COVID-19).
الإجراءات المنهجية للبحث:

تم إتباع المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي، والذي يمكن من خلاله جمع واستقصاء المعلومات كافة المتعلقة بالموضوع أو الظاهرة قيد الدراسة. ودراسة الظاهرة ووصفها كما توجد في الواقع بشكل دقيق من خلال المنهج النوعي (qualitative) والكمي (quantitative) وتوضيح خصائصها، وإعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وحجم الظاهرة ، لأنه المنهج الأكثر ملاءمة لغرض الدراسة، والأقرب إلى البحث، ولأنه يعد واحداً من المناهج القادرة على تحليل الظاهرة قيد الدراسة وتفسيرها تبعاً للنظرية التي تم الاعتماد عليها، وهي النظرية البنائية الوظيفية وذلك للوصول إلى أغراض الدراسة (سلاطنة والجيلاني، ٢٠١٢، ص ١٨) .

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع سكان مدينة أبو ظبي المتزوجون والذين لديهم أبناء، على اعتبار أن سكان الإمارة جميعهم يواجهون وباء كورونا، والذين يبلغ عددهم (٢٠٩٠٨.١٧٣) .

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة (العينة الأولى) عينة كرة الثلج (عينة قصدية)، من مجموعة من سكان مدينة أبو ظبي من المتزوجين، وذلك لصعوبة الحصول على معلومات دقيقة عن العائلات من المتزوجين في ظل جائحة كورونا تتيح للباحثة أخذ عينة عشوائية ممثلة لمجتمع البحث، وقد بلغ عددهم (٥٠) مفردة (اب وأم) ولديهم أبناء في المدرسة.

أدوات الدراسة:

للحصول على البيانات التي تتطلبها دراسة دور الأسر في تعليم الأبناء عن بعد خلال جائحة كورونا (COVID-19) من جميع اتجاهاتها تم بناء استبيان مقسم على محورين رئيسين لتغطي أهداف الدراسة، وتم تطبيقها إلكترونياً، هذا فضلاً عن دراسة الحالة لبعض العائلات في مجتمع البحث والتي اعتمدت على دليل المقابلة المتعمقة .

استبانة دور الآباء في تعليم الأبناء (The Role of Parents in Teaching) (Children Questioner)

في ضوء المعطيات النظرية للدراسة المتمثلة في نظرية البناء الوظيفي، والدراسات السابقة (احمد، ٢٠٢٠) (الاشتي، ٢٠٢١) والتي تناولت دور الأسرة في مساعدة الأبناء أثناء جائحة كورونا في مختلف المجتمعات أو قبلها في التعليم العادي والالكتروني، جرى بناء الاستبيان، من أجل تحديد دور الأسرة (الأب - الأم) في تعليم الأبناء في إمارة أبو ظبي. وتم تقسيم الاستبيان على جزأين رئيسيين يتعلق الجزء الأول بعدد من المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة (كالجنس والتحصيل الدراسي ومستوى الدخل الشهري) في حين تضمن الجزء الثاني المعلومات التي تتعلق بجوهر موضوع الدراسة :

أ- الدراسة الاستطلاعية Pilot Study

من أجل تسليط الضوء على واقع الأسرة كشريك في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا (COVID-19) في إمارة أبو ظبي، جرى توجيه عدد من الأسئلة المفتوحة موجهة إلى أفراد عينة صغيرة قدرها (٧) من الرجال والنساء جرى اختيارهم بصورة قصديه من مجتمع البحث، أعطت الفرصة بموجبها للمبحوثين للإجابة عن تلك الأسئلة بصدق وصراحة أكبر مما لو كانت مغلقة وتتمثل الأسئلة بما يأتي:

- ما هو دور الأسرة في تعليم الأبناء أثناء جائحة كورونا حسب وجهة نظركم؟
- ما هي أهم عوائق مشاركة الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا (COVID-

19)

أ - وصف الأداة

تكونت الاستبانة من (٦) فقرات والإجابة عليها بمقياس خماسي (غير موافق بشدة - غير موافق - حيادي - موافق - موافق بشدة) . ولقد استعملت الاستبانة في هذه الدراسة للتعرف على دور الأسرة في تعليم الأبناء أثناء جائحة كورونا، ومرت الدراسة بمراحل عدة هي :

ب - صلاحية الفقرات

للتأكد من صلاحية الفقرات تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (٨) من قسم الاجتماع ، واكتسبت الاستبانة المصادقية بعد حصولها على درجة اتفاق خبيرها مقدارها (٨٥%) وبهذا تعد الاستبانة صالحة للاستخدام.

ج - صدق الأداة: **Validity**

- يشير الصدق إلى الدرجة التي يقيس بها استبيان معين ما يُفترض أنه يُقيسه، وقدرته على استيعاب دور الأسرة في تعليم أبنائها أثناء جائحة كورونا (COVID-19)، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة من حيث صلاحية الفقرات، وبهذا عدت الاستبانة صادقة صدقاً ظاهرياً.

- مؤشرات صدق البناء: يهدف صدق البناء لتحديد التكوينات الفرضية التي يُعزى إليها تباين الأداء على الاختبارات، أي أن هذه التكوينات الفرضية هي التي يتركز عليها الاهتمام وليس درجات اختبار المحك أو سلوك الفرد. وقد تحقق هذا النوع من الصدق لاستبيان دور الأسرة في تعليم الأبناء أثناء جائحة كورونا، عبر علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وكان ارتباطها دال إحصائياً كونها أعلى من قيمة للارتباطات الجدولية البالغة (٠.٢٧) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٨) كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبيان

معامل ارتباط الفقرة الكلية للاستبيان	تسلسل الفقرات
0.56	1
0.61	2
0.70	3
0.59	4
0.48	5
0.67	6

د - الثبات: طريقة الاتساق الداخلي: (Internal consistency Method) (الفاكرونباخ)

يدعى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي للمقياس والثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورندايك وهيجن ١٩٨٩: ٧٨)، وتمثل معادلة الفاكرونباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء مختلفة وهو بذلك يمثل ارتباطاً بين أي جزئين من أجزاء المقياس (أبو علام، ١٩٩٠: ١٥٨)، باستعمال معادلة

(ألفاكرونباخ) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٥) وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بالثبات العالي الذي يمكن الركون إليه .

تصحيح الاستبانة

تم تصميم الاستبانة وأسئلتها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي وكانت عبارات الإجابة في الاستبيان كالتالي (غير موافق بشدة - غير موافق - حيادي - موافق - موافق بشدة) وتُعطى كل إجابة من هذه الإجابات درجة مقابلة بدءاً من ١ لغير موافق بشدة وصولاً إلى الدرجة ٥ لإجابة موافق بشدة على وفق الترتيب ذاته، ويتم تحديد مدى موافقة العينة على كل فقرة من الفقرات من خلال حساب المتوسط المرجح التجميعي للفقرة، ثم مقارنة المتوسط مع سلم أو مقياس لتحديد مستوى الموافقة. ويمكن التعبير عن السلم أو المقياس وفق الجدول التالي:

١- تم استعمال مدة الثقة لمتوسط المجتمع **Confidence Interval of the Mean** ، لتحديد مستوى دور الآباء في تعليم الأبناء في إمارة أبو ظبي، من وجهة نظر أفراد عينة البحث. ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (حدود الدنيا والعليا) الذي تم استعماله في استبيان دور الأسرة في تعليم الأبناء عن بعد، فقد تم حساب المدى (٥=١-٤)، بعد ذلك تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٠,٨=٥١٤) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا يستطيع البحث تفسير النتائج كما يلي (بدران العمر، ٢٠٠٤ م، ص ١٢٧) : فيكون الفرق بين كل فئة والفئة التي تليها على السلم بمقدار ٠.٨ ويمكن التعبير عن السلم أو المقياس وفق الجدول (٢) :

جدول (٢) مقياس تحديد مستوى الموافقة

مجال قيمة المتوسط المرجح	الاتجاه العام لرأي العينة في المحور المدروس	مستوى التمثيل للمحور في العينة
من 1- 1.8	غير موافق بشدة	تمثيل معدوم
1.81 - 2.6	غير موافق	بسيط
2.61- 3.4	محايد	متوسط
3.41-4.2	موافق	كبير

جرى الاعتماد في تفرغ النتائج ومعالجة البيانات على البرنامج الإحصائي **SPSS**، وذلك لإيجاد التكرارات، النسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون .

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

سوف يجري عرض النتائج وفقاً لأهداف البحث بعد أن نستعرض للخصائص العامة لأفراد العينة ، حيث كشفت نتائج الدراسة أن عدد الذكور بلغ (٣٣) ذكر بنسبة (٦٦%) بينما بلغ عدد الإناث (١٧) بنسبة (٣٤%) وهنا نلاحظ أن عدد الذكور أكثر بكثير من الإناث في عينة الدراسة. وتبين أن أكثر مؤهل علمي لأفراد العينة من الرجال كان من حملة شهادة الدبلوم وبلغ عددهم (١٧) وبنسبة (٣٤%) ، وأعلى شهادة للإناث كان لحملة شهادة الدبلوم أيضاً، وبلغ عددهن (٧) بنسبة (١٤%)، وهذا يشير إلى أن أغلب عينة الدراسة من الحاصلين على الدبلوم، ويليهم حملة شهادة الماجستير. وبالنسبة لدخل الأسرة بلغت أعلى نسبة لفئة الدخل (٣٠٠٠٠ - ٤٠٠٠٠) بالنسبة للذكور بنسبته (٣٠%)، وأكثر فئة دخل بالنسبة للإناث كانت (٢٠٠٠٠ - ٣٠٠٠٠) بنسبة (١٦%) كما موضح في جدول (٣).

جدول (٣) الخصائص العامة لعينة الدراسة من الآباء والأمهات

النسبة %	الإجمالي	إعداد الإناث	إعداد الذكور	المؤهل العلمي
2 %	1	صفر	1	ثانوي
48 %	24	7	17	دبلوم
10 %	5	3	2	بكالوريوس
30 %	15	4	11	ماجستير
10 %	5	3	2	دكتوراه
النسبة %	الإجمالي	إعداد الإناث	إعداد الذكور	الدخل
16 %	8	6	2	أقل من ٢٠٠٠٠
30 %	15	8	7	٢٠٠٠٠ - أقل ٣٠٠٠٠
32 %	16	1	15	٣٠٠٠٠ - أقل ٤٠٠٠٠
20 %	10	2	8	٤٠٠٠٠ - أقل ٥٠٠٠٠
2 %	1	صفر	1	أكثر من ٥٠٠٠٠
100 %	50	17	33	المجموع الكلي

الهدف الأول " التعرف على دور الأسرة (الأب- الأم) في تعليم الأبناء عن بعد، في إمارة أبو ظبي أثناء جائحة كورونا (COVID-١٩) للتحقق من الهدف الأول تم إيجاد المتوسط والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبيان وذلك للتعرف على أكثر الأدوار

تلبية وأداءً من قبل الأسرة والمتمثلة بالأب والأم ، وكانت الفقرة (أتابع مع أبنائي متطلبات العملية الدراسية من خلال منصة التعليم عن بعد المستخدمة) (كمتابعة الواجبات وتسليمها) هي الفقرة الأكثر تمثيلاً بالنسبة لعينة البحث وبلغ متوسطها (٤.١٨٠) ويمكن تحديد مستوى الإجابة والتمثيل على أنها ذات تمثيل كبير جداً. بينما الفقرة الأقل تمثيلاً كانت فقرة (أحاول جعل أبنائي راضون عن أسلوب التعليم عن بعد) بمتوسط (٣.٥٦٠) وذات مستوى كبير في التمثيل رغم كونها الفقرة الأقل بين الفقرات، ويمكن استنتاج أن فقرات الاستبيان جميعها ذات تمثيل كبير. كما هو موضح في جدول (٤).

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعياري لعينة الدراسة

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التمثيل
1	تفحصت أجهزة أبنائي للتأكد من مناسبتها لدراساتهم عن بعد	4.160	0.791	كبير
2	أتابع مع أبنائي متطلبات العملية الدراسية من خلال منصة التعليم عن بعد المستعملة (كمتابعة الواجبات وتسليمها)	4.180	0.894	كبير
3	كافأت أبنائي على الإنجاز الدراسي بشكل غير اعتيادي كالذهاب لمطعم أو حديقة عامة	4.120	0.872	كبير
4	أحاول جعل أبنائي راضون عن أسلوب التعليم عن بعد	3.560	1.013	كبير
5	أعمل لسد ثغرة افتقار أبنائي لأصدقائهم وأنشطتهم في المدرسة	3.940	0.682	كبير
6	شجعت أبنائي على الاشتراك في أنشطة التعلم عن بعد	3.840	0.911	كبير

يمكن تفسير النتيجة الحالية أن مشاركة الأسرة في العملية التعليمية بعد اجتياح كورونا (COVID-19) بدولة الإمارات العربية المتحدة كبقية دول العالم أصبح ضرورة اجتماعية ملحة أخذت بالازدياد والتوسع لما لها من آثار ايجابية على التحصيل العلمي للأبناء، وذلك لشعور المتعلم بأهميته داخل أسرته وهذا يخلق دافع على التعلم وتحسين المستوى العلمي، وهذا يخفف معدلات التهرب من الدروس الالكترونية. ويساعد أولياء الأمور (الأب- الأم) من معرفة نقاط الضعف والقوة لدى المتعلمين، ذلك يساعدهما على استدراك نقاط الضعف، واستعمال بعض الاستراتيجيات مثل الدعم والإسناد وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة (الاشتي، ٢٠٢١) (أحمد ، ٢٠١٨) .

لأن الظرف العام للتعليم الإلكتروني يتطلب مزيد من التعاون والتنسيق بين المدرسة والأسرة، والتي تعد أحد العوامل المهمة لرفع مستوى الطالب ورفع كفاءته في المدرسة، ولهذه العلاقة أهمية في رفع مخرجات المدرسة بصورة عامة، لأن المدرسة لا يمكن لها أن تقوم بدورها بمعزل عن النظام الاجتماعي بشكل عام والنظام الأسري بشكل خاص، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه (الاشتي، ٢٠٢١). أن الأسرة في إمارة أبو ظبي كأن لها دوراً مغايراً وعبئاً متزايداً لتتحمل الدور التربوي الذي أخذته على عاتقها، وذلك من خلال الإشراف والمتابعة والتحفيز من خلال مضاعفة الوقت والجهد لإيصال المعلومة لأبنائها وتنفيذ الخطط الخاصة بالتعليم لاكتساب المهارات المطلوبة لتحقيق الأهداف التعليمية، وذلك بالمساعدة بمختلف الأنشطة من المهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات وتقنيات التعليم الضرورية. يمكن تفسير النتيجة الحالية بالاعتماد على النظرية المتبناة أن من أهم أدوار الأسرة هي الوظيفة التعليمية وأن الأب والأم هما أهم عضوان في الأسرة لهما وظائف مهمة وهي تعليم الأبناء ومساعدتهم في التعليم عن بعد، ولكل من الأب والأم وظائف محددة للقيام بهذه المسؤولية، وبناءً على هذه الوظيفة تتحدد الواجبات المفروضة عليهما والحقوق الممنوحة لهما في إطار التفاعل مع بقية العناصر (رشوان، ٢٠٠٣، ص ١٤٦). ولتتمكن الأسرة من الوصول إلى غاياتها وتحقيق أهدافها، وهي نجاح الأبناء في الظروف العصيبة التي يمر بها العالم اجمع، وهذه الخطوات تكون منظمة ومترابطة، وعن طريق ثلاثة مستويات **parsons talcoltt, 1973, p 88** الدور الذي يؤديه أحد الأفراد ضمن نظام اجتماعي معين ، وربط الأدوار الاجتماعية ضمن النظام الاجتماعي، والمجتمع بأكمله .

الهدف الثاني " التعرف على دور الأسرة في تعليم الأبناء عن بعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) وفقا لبعض المتغيرات

أ- الجنس ، ب- التحصيل الدراسي ، ج- الدخل

أ - للتحقق من الهدف الثاني تم إيجاد المتوسط والانحراف المعياري لكل من الإناث والذكور وذلك للتعرف على الفروق في دور الأسرة في تعليم أبنائها عن بعد أثناء جائحة كورونا بالنسبة لكل من (الأب- الأم) ، فكان متوسط الذكور (٢٢،٦٩٧) بانحراف معياري (٢،٥٥٥) ومتوسط الإناث (٢٥،٩٤١) بانحراف معياري (٤،٠٩٩) وعند حساب القيمة التائية البالغة (٣،٤٤٤) وجد أنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) بدرجة حرية (٤٨) ، وهذا يشير إلى الفروق بالأدوار بين كل من الذكور والإناث أي أن الإناث أكثر من الذكور من حيث الدور الذي يؤديه في تعليم الأبناء عن بعد أثناء جائحة كورونا كما هو موضح في جدول (٥).

جدول (٥) الاختبار التائي لعينة الدراسة لإيجاد الفروق بين الآباء والأمهات

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	33	697,22	555,2	444,3	1,96	0.05
إناث	17	941,25	099,4			

ب - أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الأم تلعب دوراً تربوياً أكثر من الأب، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذا الدور يتناسب مع بنائها الجسمي والنفسي، والذي يساعدها على منح الأطفال العناية اللازمة وأشعارهم بالسعادة والتفوق العلمي. لهذا فالأم تلعب دوراً يضاف إلى أدوارها العديدة داخل الأسرة، وذلك لضمان استقرار الأسرة وتحقيق أدائها في الترشيد الاجتماعي. فالمجتمعات العربية ذات خصوصية في توزيع الأدوار خلافاً للمجتمعات الصناعية التي تقوم بتوزيع الأدوار بشكل يضمن المساواة العادلة بين الطرفين ، هذا فضلاً عن مشاركة الأطفال داخل الأسرة الواحدة لتعويدهم مبكراً على أهمية الالتزام والمسؤولية الاجتماعية، خلافاً للمجتمعات العربية التي تخضع أسرها لمعايير تقليدية تلقي بالعبء الأكبر على الأم في المسؤوليات المتعلقة بشؤون الأسرة وتربية وتعليم الأبناء على الأم، وتتسامح بشكل كبير مع الأدوار أو الأعباء التي يكلف بها الأبناء.

ج - وتم استعمال أسلوب تحليل التباين للتعرف على الفروق بأدوار الأسرة وفقاً للمؤهل العلمي، كما موضح في الجدول (٦). وتبين أن القيمة الفائية المحسوبة (٠,٥٣٥) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية (٤,٤٩) غير دالة احصائياً وبذلك تكون الفروق في الأدوار غير دالة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. كما مبين في الجدول (٦).

تحليل التباين الأحادي لمعرفة فروق دور الأسرة في تعليم أبنائها وفقاً للمؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة المحسوبة	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	27.067	4	6.767	0.535	0.711
خلال المجموعات	568.933	45	12.643		
الكلي	596.000	49			

كشفت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد أي فروق بأدوار الأسرة وفقا للمستوى التعليمي، ويمكن تفسير النتيجة الحالية، بالرغم من أن الأسرة التي يتمتع بها (الأب- الأم) مستوى تعليمي عالي، تدرك أهمية التعليم وحجم أثره على الأبناء لذلك يكون دور مثل هذه الأسرة اكبر من غيرها من الأسر، وذلك لأن الوظائف المدرسية والتحضير للامتحانات تعكس جو الأسرة ومستوى تعليمهم وعلاقاتهم الأسرية الجيدة . ولديهم القدرة على انتقاء الأساليب التربوية والأدوات الثقافية التي يستخدمونها مع الأبناء في تعليمهم عن بعد، وهذا مما انعكس على أطفالهم في المجال التعليمي وساعدهم على التفاعل مع التعليم الالكتروني، بينما المستوى التعليمي المنخفض للأب والأم، يؤثر على أهتماماتهم الثقافية والعلمية . لكن عينة الدراسة الحالية لم يتأثر دور الأسرة في تعليم الأبناء بالمستوى التعليمي ولم تكن هناك اي فروق ما بين الأفراد في أدوارهم التعليمية، ويمكن تفسير هذه النتيجة، لأن أغلب أفرادها متعلمين بالدرجة التي تسمح لهم بممارسة هذا الدور، ويدركون أهمية ذلك على الرغم من التفاوت في درجة التعليم ما بين دبلوم، وجامعي، وفوق جامعي.

ج- تم استخدام أسلوب تحليل التباين للتعرف على الفروق بأدوار الأسرة وفقا للدخل الشهري، كما موضح في الجدول (٧) . وتبين أن القيمة الفائية المحسوبة (٢٢،٣٣) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند درجة حرية (٤،٤٩) وهذا يشير إلى أنها دالة إحصائيا ، وبذلك تكون الفروق في الادوار دالة، وفقا لمتغير الدخل الشهري. كما مبين في الجدول (٧) .

جدول (٧)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة فروق دور الأسرة في تعليم أبنائها وفقا للدخل الشهري

الدالة الاحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.00	22.33	99.082	4	396.329	بين المجموعات
		4.437	45	199.671	خلال المجموعات
			49	596.000	الكلية

اظهرت نتائج الدراسة الحالية تأثر دور الأسرة بالدخل، ويمكن تفسير النتيجة الحالية، أن الأسرة ذات الدخل المنخفض ليس لديها إمكانيات مادية تساعدها على توفير المستلزمات الدراسية للأبناء من أدوات أو غرف مخصصة للدراسة، وأجهزة الحاسب الآلي. هذا

بالإضافة إلى أن بعض الأسر ينخفض معدلات الحوار مع أبناءها لإشغالها في أمور عديدة، ومن ثم ليس هناك فرصة لمناقشة وحل مشاكلهم .

الهدف الثالث

من خلال تفرغ إجابات دليل المقابلة المتعمقة للعيينة من الأسر البالغ عددهم (٧) أفراد تم التوصل إلى عوائق مشاركة الأسرة في العملية التعليمية اثناء جائحة كورونا (COVID-19) والتي تتمثل فيما يلي :

- ١- تدني المستوى التعليمي للاباء .
- ٢- تدني المستوى الاقتصادي للأسرة.
- ٣- الاتجاهات السلبية للاباء نحو التعليم.
- ٤- ضعف المعرفة بأدوار الأسرة التعليمية اذ يعتقد بعض الاباء أن مهمة التعليم هي خاصة بالمدرسة فقط.
- ٥- ضعف الوعي للأسرة بأهمية التعليم لمستقبل الأبناء.
- ٦- افتقار بعض الاباء لاستعمال التكنولوجيا وبعض برامج التعليم الالكتروني.
- ٧- عدم وضوح سبل المتابعة من قبل المدرسة

الاستنتاجات

- ١- إدراك الآباء بأن العملية التعليمية تتطلب مشاركة المدرسة من خلال الدور المهم الذي تلعبه الأسرة في رفع المستوى التحصيلي لأبنائها .
- ٢- الدور الذي تلعبه الام في المجال التعليمي اكبر من دور الأب ، وهذا يرجع إلى الصورة النمطية للام العربية ولانشغال الأب في العمل لمراحل طويلة خارج المنزل .
- ٣- المستوى التعليمي للآباء يفتح الأفق أمام الأسرة في إمارة أبو ظبي في انتقاء الاستراتيجيات الملائمة لتعليم الأبناء .
- ٤- ارتفاع المستوى الاقتصادي بهدف توعية يساعد الأسرة من توفير جميع احتياجات أبنائها اللازمة لهم لمساعدتهم في العملية التعليمية والتربوية.

التوصيات

- ١- عقد ندوات وورش وزارة التربية والتعليم عمل ندوات الآباء والأمهات باعتبارهم جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية ، واعتماد الحوار كأسلوب مع أبناءهم من أجل ممارسة دورهم المحوري في دعم أبنائهم ومساندتهم معنويا وفنياً في العملية التعليمية.
- ٢- إشراف وزارة التربية والتعليم على عملية تأهيل الأسر ليقوموا بدورهم بشكل أكثر فاعلية من خلال التمكين من آليات عالم الرقمنة لمساعدة ودعم أبناءهم.

- ٣- على المختصين في وزارة التربية عمل ورش لبيان أهمية الدور المهم الذي تقوم به الاسر في مجال التعليم عن بعد.
- ٤- على وزارة التربية تدريب المعلمين وتأهيلهم من اجل تحقيق التواصل الفعال مع أولياء الأمور لمساعدة الأسرة للقيام بدور هام وفعال في العملية التعليمية للأبناء.
- ٥- على وسائل الاعلام نشر الوعي بأهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في عملية تعليم الأبناء عن بعد.
- ٦- على إدارات المدارس إرسال تقارير أسبوعية لأولياء أمور الطلبة المتأخرين دراسية للمتابعة ومد جسور التعاون بين البيت والمدرسة للتغلب على المشكلات أو العقبات التي تواجه أبناءهم .

المصادر والمراجع:

- ١- احمد، موحه (٢٠٢٠). دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسياً على مستوى متوسطتي برينكان ووجلان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة احمد درارية .
- ٢- الاشتي، ألفت بنت عبد العزيز حسن (٢٠٢١). الممارسات التربوية للوالدين في التعليم عن بعد للمرحلة الابتدائية وعلاقتها بكفاءة إدارة الوقت والجهد: (دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية بمحافظة جدة) ، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد، ١٩ .
- ٣- باين، مالكوم. (٢٠٠٩) نظرية الخدمة الاجتماعية المعاصرة، ترجمة حمدي محمد ابراهيم، عمان.
- ٤- بوديبة بن سليمان ، نسيمه . بلعيساوي ، الطاهر (مشرفا). (٢٠١٨). دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة السنة أولى جامعي، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى .
- ٥- جاد الله، مفيد خليل (٢٠١٥). التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في الدول النامية: الماضي والحاضر والمستقبل، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الالكتروني، مجلد (٥) عدد ٩.
- ٦- درواش ، رايح (٢٠١٢) . علم اجتماع العائلة، ط١، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- ٧- عبدالله ، اونسة محمد . الحسن، ستنا العوض أحمد (٢٠١٧). أساليب تعزيز دور الأسرة في متابعة الأبناء في المؤسسات التعليمية، مؤتمر كلية التربية جامعة شندى للتعليم.
- ٨- علي، أسماء فتحى السيد (٢٠١٧) . دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي : دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، مجلة كلية التربية، مجلد ٢٨، العدد، ١١٢، جامعة بنها.
- ٩- عوض ، شريف . سيف، ناهد (٢٠١٨) . دور الأسرة العربية في تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية لأطفالها الأسرة المصرية والسعودية أنموذجاً ، مجلة هرمس ، المجلد ٧ ، العدد ٢ .
- ١٠- فلاك، فريدة (٢٠١٨) . العلاقات الأسرية في ظل وسائل الإعلام الجديدة، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد (١)، العدد (٢).
- ١١- يحيىاوي، نجاة (٢٠١٨). علاقة الأسرة بالمدرسة في العملية التعليمية، دفاثر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، العدد ٢٠.
- 12- Carrion, R, Luque, F, Roldan, S,. (2017). How do vulnerable youth complete secondary education? The key role of families and the community, Journal of Youth Studies, 21, (5), 701-716.
- 13- Kong, S,. (2017). Parents' perceptions of e-learning in school education: implications for the partnership between schools and parents. Technology, Pedagogy and Education, 27, (1), 15-31.
- 14- Dhawan, Shivangi (2020) Online Learning: A Panacea in the Time of COVID19 Crisis. Journal. of Educational Technology Systems. v49. n1. p5-22.